فراس عزيز ديب

الغزو الإرهابي للمدن السورية والمنتظر من الجامعة العربية.. الجغرافيا السورية ليست بخير!

في الأزمات التي تضرب الدول عليك كأداب أو صاحب رأي ألا تصمت، لأن صمتك هو جرح يزيد من جراح الوطن هذا أن انقتنا أساساً بأن الصمت قبول أو رمادية عفنة تنتظر الكلمة لكن من ستميل، بالوقت ذاته على الجميع أن يصغي لجميع الآراء، سواء إن اتفق معها أم لم يتفق لكن الرأي يجب أن يحلق بجناحي الاحترام والقبول فعندما يكون الوطن والشعب في خطر، لا مكان للمجاملات، بكل تأكيد لا نبدو اننا بحاجة إلى الكثير من الشرح لنفهم بأن الجمهورية العربية السورية التي كانت ولا تزال صمام أمان هذا الشرق اليائس في خطر، بل إن ما تمر به سورية اليوم يكاد يكون الأخطر في تاريخها، وهي بأتت عرضة لسهام التقسيم أو انهيار الدولة وتسليمها للمتأسلمين القادمين من خارج التاريخ، وهذا الواقع لا يجب الفتور فوقه ولا حتى تجميله لأن سياسة التجميل وعدم الوضوح في التعاطي مع الكثير من الملفات الهامة قد يكون لها الدور الكبير فيما وصلنا إليه بمعزل عن الدور القذر الذي تلعبه بعض الدول الداعمة للإرهاب بجعل قطعان المتأسلمين عماداً لجيش من الإرهابيين معظمهم، لا يحملون الجنسية السورية، تجتاح المدن السورية الواحدة تلو الأخرى، لكن الوقت اليوم ليس للتوصيف ولا حتى لتقاذف الاتهامات، الوقت اليوم لإنقاذ ما يمكن إنقاذه فهل مازال الأمر ممكناً؟

دعونا نتفق بأن أقذر ما يطبع هذهِ المرحلة أن الجميع من دون استثناء من الدول المنخرطة في الملف السوري باتت تتعاطى مع الأحداث من منطلق الضغط للحصول على المكتسبات، أو الأوراق الرابحة التي تجعل وجودها في سورية نقطة انطلاق لمصالحها أولاً بعيداً عن المصلحة العليا للدولة السورية أو الشعب السوري، لكن فقتلنا ونعيد بأن إسرائيل بمعزل عن الرعاية الدولية لها فهي دولة معترف بها دولياً لا يمكن شطبها بجرة قلم، ولا يمكن أن ترمي سكانها في البحر، هذا الكلام هو في لب الواقعية السياسية وليس انهزاماً أو استسلاماً، فماذا عن العمق العربي؟

كمواطن عربي سوري قبل أن أكون كاتباً أو صحفياً، سأبقى أدافع عن هذا العمق العربي وسيبقى بالنسبة لي هو صمام الأمان الذي افتقدناه وضللنا باستعادته ربما لدات الأسباب السابقة، لكن الوقت حكماً لم يسبقنا، هنا على الدول العربية وتحديداً الفاعلة كالمملكة العربية السعودية ومصر والجزائر ودولة الإمارات العربية المتحدة أن تلعب دوراً مهماً في لجم هذه الهجمة الإرهابية المقترنة بطموحات عثمانية قميئة لن تقف حدودها عند الحدود السورية، هذا الأمر لم يعد خافياً على أحد بل عليهم جميعاً الانخراط بالحرب على هذه التنظيمات الإرهابية التي لا تعرف حدوداً ولا عواتق، أليست التنظيمات ذاتها التي ضربت الجزائر ومصر والمملكة العربية السعودية؟ هذه المساعدة، حتى ولو كانت بإرسال قوات عربية عبر قرار من جامعة الدول العربية، ستكون فكرة يرحب بها كل مواطن سوري هدفه وقف نزيف الدماء والوطن، حتى لو كان هذا الوجود شكلياً كحاضنة عربية بوجه الطموحات العثمانية لأن الجيش العربي السوري لايزال قادراً على هذه المهمة لكن ماذا عن الحل السياسي؟

لم تبد الدولة السورية يوماً تخلفاً عن كل المسارات التي انطلقت لبداية الحل السياسي في سورية، بل نكاد نجزم بأن ما من مواطن سوري إلا ويطمح بوجود إصلاحات سياسية حقيقية حتى ولو وصلت إلى إقرار دستور جديد يضمن علمانية الدولة وتداول السلطة وحقوق جميع المواطنين باختلاف ثقافاتهم ويجعل سورية بعيداً عن المد المتأسلم ويفتح المجال للمشاركة السياسية من دون قيود، والأهم إطلاق عفو عام وشامل عن كل الجرائم والمخالفات المرتكبة، لكن على الدول العربية أخذ المبادرة وتشكيل وفد يمثل جميع أطياف المعارضات السورية، بمعزل عن آرائهم السياسية وعدم ترك الساحة للتنظيمات التابعة للنظام التركي.

مازال الأمر ممكناً ومازالت الفرصة قائمة لأن كل المسارات الأخرى هي مسارات فاشلة لا معنى لها على رأسها ما يسمى اتفاقيات أستانا، فقط التوصيف الصادق للواقع هو ما يسهل الوصول للحلول.

كاتب سوري مقيم في فرنسا

من «باب الهوى» إلى شرق حلب وحمص

إدارة أردوغان تكثف دعم خطوط إمداد إرهابيي «النصرة»

| حلب- الوطن

تواصل إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إمداد جبهات قتال مسلحي تنظيم جبهة النصرة، بواجهته الحالية التي تدعى «هيئة تحرير الشام»، بالمساعدات اللازمة لاستمرار معارك التنظيم الإرهابي التي يخوضها ضد الجيش العربي السوري.

وذكرت مصادر معارضة مقربة من ميليشيات أردوغان أن الإدارة التركية كثفت في اليومين الماضيين مساعداتها في المناطق المحتلة لدعم خطوط إمداد إرهابيي «النصرة» والتنظيمات الإرهابية في معاركها ضد الجيش العربي السوري، بهدف تأمين مستلزمات عملها.

وأشارت المصادر لـ«الوطن» إلى أنه منذ بداية عدوان الفرع السوري لتنظيم القاعدة على حلب، أمنت إدارة أردوغان خط إمداد عسكرياً للتنظيم الإرهابي اقتصر على الدعم اللوجستي العسكري ثم ما لبث أن توسع بعد السيطرة على مدينة حلب وأريافها إلى الدعم الغذائي والمحروقات، بالإضافة إلى الدعم العسكري.

ولفتت المصادر إلى أن الدعم الذي تقدمه إدارة أردوغان للتنظيمات الإرهابية في المجالات المختلفة اتسعت ليشمل خطوط الإمداد، بدءاً من معبر باب الهوى مع تركيا بريف إدلب الشمالي إلى ريف حلب الشرقي حيث ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، وإلى حماة فحمص حيث الجيش العربي السوري الذي يقاتل ببسالة لصد الإرهابيين عن أسوار الأخيرة.

المصادر بينت أن تكفلة الدعم اللوجستي من إدارة أردوغان لـ«النصرة» وأخواتها من التنظيمات الإرهابية باتت مكلفة جداً بسبب طول خطوط الإمداد، ما يؤثر في الوضع الداخلي التركي، على الرغم من تكفل دول إقليمية بتوفير السيولة المالية اللازمة لذلك.

رئيس أركان الجيش العراقي وضباط كبار تفقدوا معبر القائم والشريط الحدودي

بغداد تعيد انتشار قطعاتها العسكرية على الحدود العراقية- السورية

قيادة عمليات غرب نينوى أعادت انتشار قطعاتها على الحدود العراقية- السورية (عن الانترنت)

أكدت وزارة الدفاع العراقية، أمس السبت، أن قيادة عمليات غرب نينوى أعادت انتشار قطعاتها على الحدود العراقية- السورية وذلك بالتزامن مع تأكيد لجنة الأمن والدفاع النيابية، أن الحدود العراقية السورية محصنة.

وكالة «واع» العراقية نقلت عن بيان لوزارة الدفاع قوله إنه «تنفيذاً لتوجيهات وزير الدفاع ثابت محمد العباسي ورئيس أركان الجيش باشرت قيادة عمليات غرب نينوى المتمثلة بقيادة الفرقة المشاة الخامسة عشرة وفرقة المشاة العشرين بإعادة انتشارها على الشريط الحدودي العراقي السوري من قضاء ربيعة إلى سنجار بعد وصول قطعات إضافية مدرعة لتعزيز إسناد قوات الحدود المماسكة لقاطع المسؤولية».

وفي السياق ذكرت الوكالة أن رئيس أركان الجيش العراقي، عبد الأمير رشيد يار الله، ونائب قائد العمليات المشتركة قيس المحمداوي، وصل إلى منفذ القائم ونفقا الشريط الحدودي.

وذكر بيان لقيادة العمليات المشتركة: أنه «استمراراً لإكمال خطط المناورة والانفتاح ونفقد القطعات ولمجابهة كل التحديات، وصل رئيس أركان الجيش الفريق أول قوات خاصة الركن عبد الأمير رشيد يار الله والفريق أول الركن قيس المحمداوي نائب قائد العمليات المشتركة إلى منفذ القائم ونيتفقدان الشريط الحدودي، يرافقهما معاون رئيس أركان الجيش للعمليات وقائد القوات البرية وعدد من القادة والضباط».

بدورها أكدت لجنة الأمن والدفاع النيابية العراقية، أمس السبت، أن الحدود العراقية السورية محصنة.

ونقلت «واع» عن رئيس اللجنة كريم عليوي المحمداوي قوله في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الداخلية وقائد قوات الحدود: «نطمئن الشعب العراقي على أن الحدود العراقية السورية مؤمنة»، مقدماً «شكره لوزير الداخلية وقائد قوات الحدود على هذا الإنجاز الذي قدموه في تأمين الحدود العراقية السورية».

وأضاف المحمداوي أن «هناك اطمئناناً من الشارع العراقي لما يجري من تأمين للحدود العراقية السورية»، منبها بأن «جهود وزارة الداخلية كانت واضحة ومهنية وهناك استقرار أمني»، مؤكداً في الوقت نفسه، أن «الاستقرار موجود على الحدود العراقية السورية».

وفي وقت سابق أكد وزير الداخلية العراقية عبد الأمير الشمري، أن الحدود مؤمنة بالكامل وتحت سيطرة القوات الأمنية بمختلف صنوفها ومستعدة لأي طارئ بزعزع أمن البلد».

وقال الشمري حسب بيان للدائرة الإعلامية لمجلس النواب: إن «وزير الداخلية عبد الأمير الشمري وخلال استطافته في المجلس استعرض الوضع الأمني الداخلي وتأمين الحدود العراقية السورية، ونبه إلى أن الحدود مؤمنة بالكامل وتحت سيطرة القوات الأمنية بمختلف صنوفها ومستعدة لأي طارئ بزعزع أمن البلد».

وكالات

وصفت «هيئة تحرير الشام» بأنها «منظمة إرهابية أجنبية»

واشنطن: إنهاء الصراع في سورية بما يتسق مع القرار ٢٢٥٤

اعتبر متحدّث باسم وزارة الخارجية الأميركية، أن الوقت قد حان للتفاوض على إنهاء ما سماه «الصراع السوري» بما يتسق مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، واصفاً ما تسمى «هيئة تحرير الشام» بمنظمة إرهابية أجنبية.

ووفق قناة «الميادين» قال المتحدث: «نحث مع شركائنا وحلفائنا على إنهاء الصراع»، واصفاً ما تسمى «هيئة تحرير الشام» بمنظمة إرهابية أجنبية.

وفي السياق دعا وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، إلى حماية المدنيين عقب سيطرة التنظيمات الإرهابية على مناطق في سورية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر في بيان: إن بلينكن شدد في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان على «أهمية حماية المدنيين»، وتحدث عن «الحاجة إلى حل سياسي للنزاع».

وكان وزراء خارجية سورية والعراق وإيران أكدوا في بيان لهم بعد اجتماع لهم في بغداد أول من أمس، أن «تهديد أمن سورية يشكّل خطراً على أمن واستقرار المنطقة برمّتها»، مشددين على أن «لا خيار سوى التنسيق والتعاون والتشاور الدبلوماسي باستمرار، من أجل إبعاد جميع مخاطر التصعيد في المنطقة».

وحثّوا، على «ضرورة حشد جميع الجهود العربية والإقليمية والدولية، من أجل التوصل إلى حلول سلمية للتحديات التي تواجه المنطقة عموماً، وسورية على وجه الخصوص».

وكالات

بري: مؤامرة متورطة فيها قوى كبرى.. العامري: مؤامرة تركية- صهيونية بمباركة أميركية

«عدم الانحياز» تؤكد حق سورية المشروع في تحرير أراضيها من الإرهاب

أدانت دول حركة عدم الانحياز بشدة الهجمات الإرهابية التي نفذتها التنظيمات الإرهابية في شمال سورية، وطالبت مجلس الأمن بإدانتها وتنفيذ قراراته الخاصة بمكافحة الإرهاب الدولي، مؤكدة دعمها لسيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها وحقها المشروع في تحرير أراضيها من الإرهاب، في حين أعرب رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري عن القلق الكبير حيال ما يجري في سورية، واصفاً ما يجري بأنه «خطر جدا»، وأن «هناك مؤامرة متورطة فيها قوى كبرى».

وفي الوقت نفسه أعربت حركة «طرق المجد- تاريخنا» الاجتماعية الوطنية الإقليمية في مقاطعة روستوف الروسية عن القلق الشديد من الأحداث الجارية في سورية الناتجة عن أفعال التنظيمات الإرهابية المسلحة غير الشرعية، وعن أملها في استعادة السلام والأمن في سورية في أقرب وقت ممكن، في حين أكد الأمين العام لـ«منظمة بدر» في العراق هادي العامري، أن «ما يجري في سورية مؤامرة تركية- صهيونية بمباركة أميركية»، مبيناً أن «الكيان الصهيوني يقود مشروعاً مشبوهاً في سورية والمنطقة».

وقالت دول حركة عدم الانحياز في بيان خاص نقله وكالة «سانا»: ندين بأشد العبارات الهجمات الإرهابية الواسعة النطاق التي نفذها تنظيم «هيئة تحرير الشام/ جبهة النصرة» الإرهابي المدرج على قائمة مجلس الأمن للتنظيمات الإرهابية والكيانات الأخرى المرتبطة به، والإرهابيون الأجانب ضد محافظتي حلب وإدلب، ونعرب عن قلقنا الشديد حيال المحاولات المستمرة لإشعال وتفجير منطقة الشرق الأوسط، والتي ستكون لها عواقب مدمرة على السلم والأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

وأكدت دول الحركة دعمها الراسخ لسيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها، وحقها المشروع في مكافحة الإرهاب الدولي، ورفضها القاطع للإرهاب لكل أشكاله ومظاهره.

وأدانت حركة عدم الانحياز أي محاولة للتغطية على أو تبرير أعمال الجماعات الإرهابية في سورية، وجددت رفضها أي محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية لسورية، وحثت مجلس الأمن على الإعراب عن إدانته الشديدة لاستغلال الإرهاب لأغراض سياسية، وطالبته بتنفيذ قراراته ذات الصلة بمكافحة الإرهاب الدولي.

وشددت دول الحركة على تضامنها الراسخ ودعمها الكامل لجهود سورية في تحرير أراضيها من التهديدات التي تشكلها الجماعات الإرهابية، واستعادة سلطة الدولة وسيادة القانون في كل أنحاء الجمهورية العربية السورية.

في الأثناء، أعرب رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، حسب وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» عن القلق الكبير حيال ما يجري في سورية، وقال: إن ما يجري خطر جداً، واضح أن هناك مؤامرة متورطة فيها قوى كبرى.

وأضاف بري في تصريح: يجب التنبّه لهذا الوضع الخطير والحذر منه، خصوصاً هنا في لبنان، مؤكداً أن «ما يجري في سورية يشكّل سبباً إضافياً لتحصين الداخل، وحافزاً إضافياً لنا بأن ننتخب رئيساً للجمهورية».

وحول الانتخابات الرئاسية في لبنان، صرح رئيس البرلمان اللبناني: الجلسة في موعدها في التاسع كانون الثاني المقبل، وسيحسم انتخاب لرئيس الجمهورية.

آلية عسكرية ومركبات في مدخل مدينة حماة الشمالي التي باتت المجموعات الإرهابية تسيطر عليها بالقرب من لافتة تشير إلى مدن وحماة وحمص ودمشق ودرعا (عن الانترنت)

وأضاف: أعتقد أن الفترة الفاصلة عن الجلسة كافية لبناء أرضية التوافق والتفاهم لإتمام الانتخابات».

وحسب موقع «النشرة» اللبناني، أشار النائب السابق إميل لحود إلى أنه «تبيّن أن مساندة غزة والشعب الفلسطيني تمرّ بالمدن السورية، وفق المعايير التركية، وإلا ما الذي يفسّر تقاعسها عن أداء أي دور دفاعاً عن فلسطين».

وسأل لحود، في بيان: «لماذا لم تقم هذه المجموعات التكفيرية، التي تحاول الإدارة الأميركية أن تحولها، عبر محطة «CNN»، إلى قصّة ثوار رومانسيّة، بأي مساندة لغزة ما دامت تملك قدرات عسكرية تمكنها من المساهمة في مواجهة العدو الإسرائيلي؟».

وأضاف: «لم ننتظر كثيراً حتى تبلّغنا الإجابة عبر ما قام به العدوّ الإسرائيلي حين استهدف المعابر بين لبنان وسورية، ليثبت التحالف القائم بين المنظمات التكفيرية وتركيا وإسرائيل برعاية أميركية».

وشدّد لحود على أن «عملية الغدر مصيرها الفشل الحتمي، ويكفي أن نستعيد ما حصل في عام 2011، حين تآمرت عشرات الدول ومُوّلت المجموعات التكفيريّة بمليارات الدولارات وشُنّ هجومٌ إعلامي غير مسبوق ورفعت شعارات المطالب الشعبية الكاذبة، ومع ذلك صمدت سورية مع جيشها وشعبها، حتى قبل المؤازرة من المقاومة وإيران وروسيا، فلماذا نصدّق اليوم أن الذيل قادر على أن يصنع ما عجز عنه الرأس؟».

في الأثناء، أكد الأمين العام لمنظمة بدر العراقية هادي العامري، وفق وكالة «واع» العراقية أن الكيان الصهيوني يقود مشروعاً مشبوهاً في سورية والمنطقة، بينما أشار إلى أن ادعاءات الأتراك في دعم قطاع غزة عارية عن الصحة.

وقال العامري خلال مهرجان أبناء المجاهدين: إن «ما يجري في سورية «مؤامرة تركية- صهيونية بمباركة أميركية»، مبيناً أن «الكيان الصهيوني يقود مشروعاً مشبوهاً في سورية والمنطقة».

وأضاف: إن «ادعاءات الأتراك بدعم غزة عارية من الصحة»، داعياً إلى «استغلال حجم التبادل التجاري التركي- العراقي الذي وصل إلى أكثر من 30 مليار دولار».

وأكد أنه «على العراق أن يكون له موقف واضح مما يحدث في سورية والا فستدفع ضريبة كبرى»، موضحاً أنه «إذا هدد أمننا الوطني فيجب أن ندخل للقتال في سورية».

وواصل العامري أن «الهجوم خير وسيلة للدفاع ومن غير الصحيح أن نبقى نترقب التصعيد من بغداد».

وفي السياق، أدانت حركة «طرق المجد – تاريخنا» الاجتماعية الوطنية الإقليمية في مقاطعة روستوف الروسية بشدة هجوم التنظيمات الإرهابية على الأراضي السورية وجرائمها بحق الشعب السوري.

وقالت رئيسة الحركة آسيا كامانيتس في بيان لها حسب وكالة «سانا» لاذيناء: إن «مواطني ونشطاء الجمعيات الأهلية في مقاطعة روستوف، وأعضاء حركة «طرق المجد- تاريخنا» يدينون بشدة الجرائم الوحشية للتنظيمات الإرهابية»، معربة عن القلق الشديد من الأحداث الجارية في سورية الناتجة عن أفعال التنظيمات الإرهابية المسلحة غير الشرعية، وعن أملها باستعادة السلام والأمن في سورية في أقرب وقت ممكن.

وكالات

أعاد الانتشار والتموضع في درعا والسويداء ونفى الانسحاب من مناطق ريف دمشق

الجيش يقضي على أعداد كبيرة من الإرهابيين ويدمّر عشرات الآليات لهم بريف حمص الشمالي

القيادة العامة للجيش: ثقوا بجيشكم الباسل الذي نذر نفسه لصون أمنكم ولا تنجروا للشائعات

| الوطن- وكالات

نفذت وحدات الجيش العربي السوري العاملة بريفي حماة الغربي وحمص الشمالي الشرقي ضربات مركزة ومكثفة استهدفت محاور تحركات الإرهابيين وخطوط إمدادهم أدت إلى القضاء على عشرات الإرهابيين وتدمير آليات وعتاد لهم، وذلك بالتوازي مع استمرار الطيران السوري الروسي المشترك بتنفيذ غارات مركزة على مواقع الإرهابيين وخطوط إمدادهم الخلفية وتكبيدهم خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد، وذلك بالتزامن مع تأكيده أن لا صحة لادّعاء الذي تروج لها التنظيمات الإرهابية حول انسحاب قوات الجيش العربي السوري الموجودة بمناطق ريف دمشق، أو سيطرتهم على منطقة القريتين جنوب شرق حمص.

وأكدت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، أن جيشنا الباسل يواصل تنفيذ عمليات النوعية ضد تجمعات الإرهاب بوتائر عالية على اتجاهات أرياف حماة وحمص وريف درعا الشمالي مكبداً الإرهابيين مئات القتلى والجرحى وعشرات الآليات والعربات والعديد من العقرات والمستودعات والأسلحة والذخائر.

وقالت القيادة في بيان لها: «يواجه شعبنا منذ عدة أيام ولاسيما منذ صباح أمس السبت، حرباً إرهابية وإعلامية ممنهجة هدفها زعزعة أمن الوطن والمواطنين ونشر الفوضى والذعر بما يخدم الأجندة العدوانية التي امتهن صانعوها الكذب وفبركة الأحداث لتحقيق مآربهم الدنيئة ضد سورية وشعبها، حيث لم تتوقف المنصات الإعلامية التابعة للإرهابيين عن نشر الفيديوهات المضللة والأنباء الكاذبة حول ما يجري من أحداث على امتداد الجغرافيا السورية».

وأضاف البيان المتلقّ الذي نشرته وزارة الدفاع على منصاتها الرسمية: «إن جيشنا الباسل يواصل تنفيذ عمليات النوعية ضد تجمعات الإرهاب بوتائر عالية على اتجاهات أرياف حماة وحمص وريف درعا الشمالي مكبداً الإرهابيين مئات القتلى والجرحى وعشرات الآليات والعربات والعديد من العقرات والمستودعات والأسلحة والذخائر».

وتابع: «تقوم وحدات قواتنا المسلحة بتعزيز خطوط انتشارها في جميع أرجاء ريف دمشق والمنطقة الجنوبية منعاً لوقوع أي حوادث نتيجة تلك الفوضى التي يحاول الإرهابيون خلقها عبر منصاتهم وأدواتهم وخلاياهم النائمة في بعض المناطق».

وأكد البيان أنه «في هذا الإطار تشدد القيادة العامة على أهمية الوعي لحجم المخطط المرسوم ضد وطننا الحبيب وعدم تصديق الشائعات والانجرار خلفها، ولتثقوا بجيشكم الباسل الذي نذر نفسه لصون أمنكم وضمان مستقبلكم».

في جهتها نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري قوله في تصريح: إن «قواتنا العاملة في ريف حماة الغربي وريف حمص الشمالي الشرقي تنفذ رمايات مدفعية وصاروخية باتجاه خطوط إمداد الإرهابيين ومحاور تحركهم، إضافة إلى ضربات جوية يشنها الطيران الحربي السوري الروسي المشترك، ما أدى إلى القضاء على عشرات الإرهابيين وتدمير عدد كبير من الآليات والعربات».

وفي سياق متصل نفت المصدر إلى أن «الإرهابيين يعمدون إلى دخول بعض القرى والمناطق ويبطنون من الأهالي السماح لهم بالتصوير لدقائق معدودة ومن ثم مغادرة المنطقة، وذلك لنشر تلك المقاطع على صفحاتهم في سياق الحرب الإعلامية القذرة، لإظهار سيطرتهم على تلك المناطق والتأثير في معنويات شعبنا وجيشنا الباسل».

وأوضح المصدر أن لا صحة للأنباء التي تبثها بعض القنوات الإعلامية عن دخول الإرهابيين إلى منطقة القريتين جنوب شرق حمص، وقواتنا موجودة في مواقعها وفي أتم الجهوزية.

إلى ذلك تقوم تلك التنظيمات بحملة إعلامية كاذبة عبر منصاتها ومواقعها الإلكترونية وبعض القنوات الإعلامية بهدف نشر الذعر والخوف بين صفوف المدنين في ريف دمشق.

وفي هذا السياق أكد مصدر عسكري أنه لا صحة للأنباء التي تروج لها التنظيمات الإرهابية المسلحة حول انسحاب قوات الجيش العربي السوري الموجودة بمناطق ريف دمشق.

وقال المصدر: «إن حملة إعلامية كاذبة تقوم بها التنظيمات الإرهابية المسلحة عبر منصاتها ومواقعها الإلكترونية وبعض القنوات الإعلامية بهدف نشر الذعر والخوف بين صفوف المدنين في ريف دمشق».

وأضاف المصدر: «لا صحة لأي نبأ وارد بشأن انسحاب لوحدات قواتنا المسلحة الموجودة في كامل مناطق ريف دمشق».

وقال المصدر: «تقوم بعض الخلايا النائمة المرتبطة بالتنظيمات الإرهابية بنشر مقاطع فيديو عبر قنواتهم الإعلامية من ساحات وشوارع لمناطق في ريف دمشق وغيرها من المحافظات والادعاء بأن عناصر التنظيمات الإرهابية قد سيطروا عليها، كل ذلك بهدف بث الفوضى في صفوف المواطنين وترهيبهم».

من جهته قال رئيس بلدية جديدة عرطوز هيثم غنيم: الحياة طبيعية في البلدة ولكن الشائعات الكاذبة دفعت المواطنين للتوافد إلى الأفران والمحال التجارية.

وفي سياق متصل أعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة أن قوات الجيش العاملة في درعا والسويداء قامت بإعادة انتشار وتموضع، وتنفيذ طوق دفاعي وأمني قوي على ذلك الاتجاه، مؤكدة أنها تتعامل مع مجريات الأحداث انطلاقاً من حرصها على أمن الوطن والمواطنين.

وقالت القيادة العامة في بيان لها أمس: «قامت قواتنا العاملة في درعا والسويداء بتنفيذ إعادة انتشار وتموضع وإقامة طوق دفاعي وأمني قوي ومتماسك على ذلك الاتجاه بعد أن قامت عناصر إرهابية بمهاجمة حواجز ونقاط الجيش المتباعدة بهدف إشغال قواتنا المسلحة التي بدأت باستعادة زمام الأمور في محافظتي حمص وحماة في مواجهة التنظيمات الإرهابية».

وأضاف البيان: «إن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة تؤكد أن قواتنا المسلحة تتعامل مع مجريات الأحداث انطلاقاً من حرصها على أمن الوطن والمواطنين، وستواجه هذا الإرهاب بكل حزم وقوة».

وكالات

وحدات الجيش العربي السوري العاملة بريفي حماة الغربي وحمص الشمالي الشرقي نفذت ضربات مركزة ومكثفة استهدفت محاور تحركات الإرهابيين وخطوط إمدادهم (عن الانترنت)

قولاً واحداً

تحسين حلبي

الثوابت السورية في مجابهة التحولات المفاجئة

لا أحد يجب أن يشك بأن مجموعة الأسس الثابتة التي تعتمد عليها السياسة السورية في المجال الوطني والقومي والعالمي لا تزال ثابتة وصحيحة وقادرة على تشكيل عوامل تحصين وقوة لاستمرارها أمام كل الصعوبات التي دفعت بنفسها في الأسبوع الماضي الى ساحتها وبشكل مفاجئ وبالغ الخطورة، والهم الثوابت التي تعبر عنها سورية هي:

أولاً: الدفاع عن استقلالها وحريتها وسيادتها كدولة وشعب دفع ثمناً باهظاً لحماية هذه القيم الوطنية العظيمة. وهنا يعني أن الحصانة التي ترسخت فيها بموجب هذه القيم ستظل قادرة على مجابهة كل التحديات والمواجهات.

ثانياً: تحالفها الاقليمي القائم على أهداف مشتركة مع قوى ودول مستقلة تأكد تماسك جميع أطرافها بهذه الأهداف وفي الدفاع عن بعضها بعضاً لأن تدهور وضع وقدرة أي منها يعني تدهوراً موازياً لكل طرف في هذا التحالف، وهنا ما تجسد في دور إيران وحزب الله الذي شارك الى جانب الجيش العربي السوري في القتال ضد مجموعات التطهير الإرهابية.

ثالثاً: تحالفها الواضح والراسخ مع روسيا على المستوى العالمي لمكافحة الإرهاب وتصفية وجوده في سورية والمنطقة، وهنا التحالف أثبت جدواه منذ عام 2015 حين أرسلت روسيا بموجب طلب من سورية سلاحها جوياً وقوات روسية شاركت في مكافحة الإرهاب جنباً الى جنب مع الجيش العربي السوري وعلى الأراضي السورية. بفضل هذه الثوابت انتصرت سورية على مئات الآلاف من الإرهابيين ومن كان يدعمهم وأحبطت أهدافهم وشتت شمل مجموعاتهم المسلحة، واستمر التمسك بهذه الثوابت من جميع أطرافها بعد الانتصار، وفي هذه الظروف المستجدة منذ وقت قريب وما رافقها من تطورات مؤلمة ومفاجئة وسريعة المضاعفات سيكون من الطبيعي أن تستند مقاومة سورية في حربها الوطنية المشروعة ضد الإرهابيين الذين احتلوا حلب وحماة ومن يدعمهم إلى هذا التحالف الذي يشكل كتلة راجحة في ميزان القوى أمام هذه المؤامرة الثانية التي تقودها أنقرة وإسرائيل وحلفاؤهما ضد سورية وحلفائها.

من الطبيعي أن ينضم إلى هذا التحالف وبالشكل الداعم لمحور المقاومة العراق بشعبه وقواته للحشد الشعبي وبخاصة لأن تجربته ضد المجموعات الإرهابية في العقد الماضي شهدت احتلال الإرهابيين لأراضيه ولمدينة الموصل ثاني أكبر المدن في شمال العراق ولذلك يدرك العراق أن المجموعات الإرهابية التي احتلت حلب هي نفس تلك التي احتلت الموصل وأن الداعم الأساسي لها هو نفسه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو في العقد الماضي، وهنا يعني أن أطراف هذه الثوابت الواضحة يجابهون المجموعات الإرهابية المسلحة بنفس الحرب والقتال الذي واجهوها به في العقد الماضي، وهنا تكمن الكفة الراجحة لميزان القوى الذي يواجه كفة تلك المجموعات ومن يدعمها، وإذا كانت الحروب في بعض الأحيان تجعل أحد الأطراف فيها يكسب معركة أو اثنتين فإن النتائج النهائية لأي حرب هي التي تحدد المنتصرين، وتاريخ هذه المنطقة الأمة العربية والإسلامية فيها يثبت أن كل تحالف مع إسرائيل لا يمكن له أن يحقق نتائجه رغم الدور الداعم لها من الولايات المتحدة.

الثابت الرابع في هذه المنطقة وفي سجل أشكال العدوان الذي كانت وما تزال إسرائيل تنشها على شعوب المنطقة، هو أن إسرائيل لم تكن قادرة على تحقيق النصر الحاسم في أي من حروبها منذ عام 1948 حتى الآن، فكل حرب شاملة شنتها إسرائيل كانت دوما تنتهي بحرب استنزاف تزعزع قدراتها وتضعف جبهتها الداخلية وتغيفها في دائرة العجز أمام صمود شعوب المنطقة وتمسكها بتحقيق الانتصار الحاسم على هذا الكيان مهما كان الثمن ومهما طال الزمن.

مواقف داعمة لسيادة سورية ووحدة أراضيها ورفض الاستغلال السياسي للإرهاب

لافروف بعد اجتماع دول «أستانا»: اتفقنا على وقف العنف عراقجي: لبدء حوار سياسي مع المعارضة المشروعة

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس السبت، أنه سيتم تطبيع العلاقات بين سورية وتركيا «ولا شك في ذلك»، في حين قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في تصريح عقب انتهاء اجتماع وزراء خارجية دول الضامنة لمسار أستانا في الدوحة: إنه تم التأكيد في هذا الاجتماع على ضرورة أن تبدأ المحادثات السياسية بين الحكومة السورية والمجموعات المعارضة المشروعة.

وخلال منتدى الدوحة لـ22، قال لافروف في كلمة له: إن «وزراء صيغة أستانا في اجتماعهم بالدوحة دعوا إلى الحوار بين الأطراف في سورية وأكدوا التزامهم بسيادتها»، وأشار أيضا إلى أنه «في أعقاب نتائج الاجتماع بصيغة أستانا، دعا وزراء روسيا وتركيا وإيران إلى وقف فوري للعنف في سورية» وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك».

وتابع لافروف: إن «وزراء صيغة أستانا أكدوا أهمية الحفاظ على وحدة أراضي سورية وتنفيذ القرار الأممي 2254».

وأضاف: من الضروري التمييز بين الجماعات الإرهابية مثل «هيئة تحرير الشام» التي اعترفت الأمم المتحدة بأنها إرهابية، وبين جماعات المعارضة الأخرى التي لا تعتبر إرهابية.

وقال أيضاً: «من غير المقبول استخدام الإرهابيين لتحقيق أهداف جيوسياسية مثلما يحدث في سورية، وروسيا تدعم الجيش السوري». وأكد لافروف أنه «من ضمن الأولويات الروسية بشدة أراضي وسيادة سورية مع ضمان أمن الحدود بين سورية وتركيا».

وأردف وزير الخارجية الروسي: «سيتم تطبيع العلاقات بين سورية وتركيا ولا شك في ذلك»، وتابع لافروف: «سنتخذ مع تركيا وإيران خطوات لضمان تحقيق دعوات خفض التصعيد في سورية»، كما أضاف أيضاً: إن «روسيا تواصل تقديم المساعدة العسكرية للجيش السوري، وروسيا تحاول بذل كل ما في وسعها لمكافحة الإرهابيين في سورية» ومن جانب ثانٍ، قال لافروف تعليقاً على تقارير إعلامية حول سحب روسيا سفنها من قاعدة مدينة طرطوس السورية: «الأمر متعلق بمناورات بحرية تجري في البحر الأبيض المتوسط».

وخلال محادثات ثنائية جمعته مع نظيره العراقي فؤاد حسين في الدوحة، أكد الوزيران أن بلديهما معنيان بالأوضاع في سورية، وخطورة انعكاساتها على أمن المنطقة ونقلت وكالة الأنباء العراقية «واع» عن بيان للخارجية العراقية قوله: إن «حسين التقى نظيره الروسي لافروف، في العاصمة القطرية الدوحة، وجرى خلال اللقاء بحث تطورات الأوضاع في سورية ومخرجات الاجتماع الثلاثي الذي عقد في بغداد، والذي جمع وزراء خارجية العراق وسورية وإيران».

وأشار البيان إلى أن وزير الخارجية الروسي أكد ضرورة تكثيف الجهود لتجنيب سورية المزيد من المآسي، بما فيها لفت حسين إلى أن العراق يسعى جاهداً إلى العمل على تجنب تأثير الأحداث السورية في أمنه واستقراره، وأكد حسين أن «موقف العراق يتمثل في تكثيف الجهود لمواجهة أي خروقات أو تجاوزات على الحدود من قبل الجماعات الإرهابية وأن العراق مهتم بحماية حدوده وسلامة أراضيه».

في السياق، بحث لافروف مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون، الوضع في سورية والإجراءات العاجلة المطلوبة لتحقيق استقرار الأوضاع بها وحماية السكان المدنيين، حسبما ذكرت وزارة الخارجية الروسية.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية حسب «س